ابن معاوية عن ابيه عن جده معاوية بن حيدة الصحابي القشيري من
اهل البصرة قال قلنا يا رسول الله نساؤنا ما نأتي منها وما نذر وقد ذكره
وبهز اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق فيه لين وفي اللسان ضعيف
وحكيم قال في التقريب صدوق وسيل ابن معين عن بهز عن ابيه عن
جده فقال اسناد صحيح اذا كان من دون بهز ثقة ولذلك رمز لحسنه

ايتوا امر من الاتيان وزعم ابن الاثير انه ابنوا من البنا ومعناه ابنوا
المساجد مكشوفة الجدر وهم قال المؤلف ولعله تصحف عليه المساجد
جمع مسجد قال في المصباح وهو بيت الصلاة حال كونكم حسرا بمهملات
بوزن سكر جمع حاسر اي كاشفين يعني بغير عمايم قال الراغب والحسر كشف
البدن مما عليه وقال الزمخشري حسر عمامته عن راسه كشف وحسر كمه
عن ذراعه وكل شي كشف فقد حسر وامراة حسنة المحاسر ورجل حاسر
مكشوف الراس ومعصبين اي ساترين روسكم بالعصابة اي العمامة
وهو بضم الميم وفتح العين وكسر الصاد مشددة قال الزمخشري العصب
المتوج ويقال للتاج والعمامة عصابة انتهى يعني ايتوا المساجد كيفما امكن
بنحو قلنسوة فقط او بتعمم وتقنع ولا تتخلفوا عن الجمعة التي هي فرض عين
ولا الجماعة التي هي فرض كفاية والتعمم عند الامكان افضل فان العمايم
جمع عمامة بكسر العين سميت به لانها تعم جميع الراس بالتغطية تيجان
المسلمين مجاز على التشبيه اي هي كتيجان الملوك وفي رواية من سيما
المسلمين اي علامتهم كما ان التاج سيما الملوك وما اقتضاه الحديث
من كون فقد العمامة غير عذر في ترك الجمعة والجماعة محله فيمن يليق به
ذلك اما لو كان خروجه الى المسجد بدون العمامة يخل بمروته فعذر في ترك الجمعة
والجماعة محله لا يليق به فلا يومر بالاتيان حاسرا عند فقدها والتاج
الاكليل يجعله ملوك العجم على روسها مرصعا بجوهر كالعمامة للعرب
قال الزمخشري تقول ملك متوج وتوجوه فتتوج ونصفة العرب العمايم
تيجانها والسيوف سيجانها عد من رواية ميسرة بن عبيد عن الحكم بن
عيينة عن ابن ابي يعلى عن علي امير المومنين قال جدنا الاعلى من قبل
الام الزين العراقي في شرح الترمذي وميسرة بن عبيد متروك ومن ثم
رمز المولف لضعفه لكن يشهد له ما رواه ابن عساكر بلفظ ايتوا
المساجد حسرا او مقنعين فان ذلك من سيما المسلمين
ابتوا وجوبا الدعوة بالفتح وتضم على ما في القاموس لكن نوزع

بتغليظهم

ففي الحكم

بتغليظهم لقطرب وثعلب في دعواهما جوازه النووي كما حكاه وغيره قال ودعوة
النسب بكسر الدال وعكس بنو تيم الرباب ففتحوا دال دعوة النسب وكسروا
دال دعوة الطعام انتهى وما نسبه لبني تيم الرباب نسبه صاحبا الصحاح والمحكم
لبني عدي الرباب والمراد بها هنا وليمة العرس لانها المعهودة عندهم عند
الاطلاق اذا دعيتم اليها وتوفرت شروط الاجابة وهي عند الشافعية
نحو عشرين رخص الاتيان بالامر ليفيد عدم وجوب الاكل اما وليمة
غير العرس من الولايم العشرة المشهورة فاتيانها عند الدعا اليها مندوب
حيث لا عذر قال بعض حكما الاسلام وانما شرعت الاجابة لان اصل
الدعوة ائتلاف الالفة والمودة ففي النفس هنات وفي الصدر منها سخايم
والادمي مركب على طبايع شتى والنفوس جبلت على حب من اكرمها لحبها
للشهوات واعظمها حب التعظيم وقضا المنى ففي بر النفوس تقويمها
وذلك عون لها على دينها فحث النبي على الاجابة لتتاكد الالفة وتصفو
المودة وينتفي وغر الصدر وفي ترك الاجابة مفاسد لا تكاد تحصى م عن
ابن عمر بن الخطاب
ايتدموا ارشادا وندبا اي كلوا الخبز بالزيت المعتصر من الزيتون والبا
للالصاق او الاستعانة او المصاحبة والادام بالكسر والادم بضم
فسكون ما يوتدم به قال الزمخشري ادم الطعام اصلاحه بالادام
وجعله موافقا للطاعم وقال المطرزي مدار التركيب على الموافقة والملايمة
وهو يعم المايع وغيره وادهنوا به اي اطلوا به بدنكم بشرا وشعرا قال
في الصحاح وغيره ادهن على افتعل تطلى بالدهن فانه يخرج اي ينفصل
ويظهر والخروج في الاصل الانفصال من المحيط الى الخارج ويلزمه الظهور
والمراد هنا بعض انه من شجرة اي من ثمرة شجرة مباركة لكثرة ما فيها من القوى
النافعة ولانها لا تكاد تنبت الا في شريف البقاع التي بورك فيها
ويلزم من بركتها بركة ما يخرج منها والبركة ثبوت الخير الالهي في الشي ولما
كان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحس ولا يدرك قيل لكل ما يشاهد
فيه زيادة هو مبارك وفيه بركة ذكره الراغب قال الغزالي والزيت يختص
من ساير الادهان بخاصية زيادة الاشراق مع قلة الدخان واعلم
ان المخاطب بهذا الحديث اهل قطر مخصوص وهو الحجاز ونحوه قال
ابن القيم الدهن في البلاد الحارة كالحجاز من اسباب حفظ الصحة
واصلاح البدن وهو كالضرورة لهم واما بالبلاد الباردة فضار
وكثرة دهن الراس به فيه خطر بالبصر وانفع الادهان البسيطة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)